

التبيان في تفسير القرآن

(499) ففرحت بها وفرحت به أي بقدومه أو بقدمته. والغيب ما غاب عن النفس معرفته بطريق الستر له بخلاف السهو لانه ذهاب المعنى عن النفس بحال ينافي الذكر. وقوله " نوحيا اليك " أي نوحى اليك تلك الاخبار. وقوله " ما كنت تعلمها أنت ولا قومك " معناه إن هذه الاخبار التي أعملناك اياها لم تكن تعلمها قبل وحبنا اليك ولا قومك من العرب يعرفونها قبل إيحائنا اليك. وقوله " فاصبر ان العاقبة للمتقين " أمر للنبي (صلى الله عليه وآله) بأن يصبر على أذى قومه وجهلهم بموضعه كما صبر نوح مثل ذلك على قومه، وهو أحد الوجوه التي لاجلها كرر الله تعالى قصص الانبياء: في الاعراف، وهود، والشعراء، ليصبر النبي (صلى الله عليه وآله) على أذى قومه حالا بعد حال. وقوله " إن العاقبة للمتقين " اخبار منه تعالى بأن العاقبة المحموده لمن اتقى معاصي الله وتحرز من عقابه. تم المجلد الخامس - ويليه المجلد السادس وأوله قوله تعالى: وإلى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله.. آية (50) من سورة هود